بعده فاعل اغنى عن الخبر وان اعتمد على المخبر عنه كما افاده شارح الجامع قوله
الصالح لمباشرة الاسم الاولى ان يقول بلفظ صالح لمباشرة الاسم لان النفي مصدر
كالاستفهام والذي يصلح لمباشرة الاسم داله لا هو وليطابق قوله حرفا فان
الخ واحترز به عن نحو لن ولم مما يختص بالفعل قوله بل يقع على انه اسمها اي
واذ خاله في ما نحن فيه باعتبار كونه مبتدا في الاصل وقوله يغني عن خبرها
اي لكونه خبر مبتدا في الاصل وفيه اغنا مرفوع عن منصوب فجنبه قوله
غير لاه عداى فاعل لاه اغنى عن خبر غير والسلم الصلح واضافة عارض اليه
من اضافة الصفة الى الموصوف قوله غير ماسوف على زمن الخ قبله انما يرجوا
الحيوة فتى عاش فيا امن من الآفات الاحن الاحن جمع اِحنة بكسر الهمزة وهو
وهي الحقد وقوله على زمن نايب فاعل الوصف اغنى عن خبر غير قوله وقد
يجوز الابتدا الخ اي من غير استحسان لان الاعتماد على النفي والاستفهام شرط
لاستحسان الابتدا بالوصف عند سيبويه لا لجوازه وقوله خلافا للاخفش
والكوفيين اي فانهم يجوزون ذلك مع الاستحسان هكذا افاده من عبارة ت
التسهيل لكن لا يساعد على ذلك قول الشارح ولا حجة في قوله الخ لانه يقتضي
ان غيرهم يمنع ذلك فالمناسب لما ذكر ان يقال وقوله خبير الخ قليل ويوخذ
من كلام الاوضح ان الاعتماد عند سيبويه شرط لجواز الابتدا بالوصف فان
لم يعتمد فهو خبر مقدم وما بعده مبتدا موخر والاخفش والكوفيون لا
يشترطون الاعتماد وهذا ابعد احل عن كلام الناظم وان لا فيه قول التسهيل ولا حجة
الخ تدبر فان كلام الشارح مع النظم متناف قوله بنو لهب بكسر اللام وسكون
الهاء حي من الازد قوله على حد والملائكة بعد ذلك ظهير جواب عما يقال كيف
صح الاخبار بظهير مع كونه مفردا عن الجمع وحاصله انه على طريقة ما ذكر
في الاية وقد قال الواحدي في الاية انما صح الاخبار بظهير على وزن المصدر كسهيل
والمصدر يخبر به عن المفرد والمثنى والجمع فاعطى حكمه ما هو على وزنه

والمسوغ

والمسوغ لوقوع خبير مبتدا مع كونه نكرة عمله في المرفوع بعده وقد صح
جوابا بان الاخفش لا يشترط في عمل الوصف اعتماده على شي فسقط ما اورد
من ان العمل مشروط بالاعتماد وقد تخلف ههنا قوله هو صادق الخ مبتدا
وخبر وفيه ما تقدم ومثل ذلك قوله نصيرا العون ام اوتميم فلوبنا باعين
اعدا او هذا صادق قوله مطابقا للموصوف بعده اسناده الى ان ضبطها
في النظم حال موصولا باسم الفاعل وتقدم لك ان هذا سماعي فالاحسن
جعله منصوبا على التمييز المحول عن الفاعل والاصل ان استقر ضبطه اي مطا
بقته وسياتي ان التمييز يتقدم على عامله اذا كان فعلا متصرفا كقوله
انفسا تطيب بنيل المنى وداعي المنون ينادي جهارا او يجعل فرافه بالرفع
على انه فاعل محذوف يفسره المذكور على حد وان احد من المشركين استجا
رك قوله فان تطابقا في الافراد الخ مثل ذلك ما اذا تطابقا في جمع التكسير
نحو اقيام الرجال وما اذا كان الوصف يستوي فيه المفرد وغيره نحو اجنب
زيدان والزيدون هكذا افاد في الهمع والظاهر ان جمع التكسير من القسم
الاول وهو المطابق في سوى الافراد به صرح في التصريح قوله جاز الامران
اي كون الوصف مبتدا وما بعده فاعلا اغنى عن الخبر وكون الوصف خبرا مقدما
مقدما وما بعده مبتدا موخرا ورجح الاول بكون الاصل عدم التقديم والتاخير
وبان تاخير المبتدا في الثاني يلزم عليه التباس المبتدا بالفاعل وقد منعوا
تاخير المبتدا في قولك زيد ضرب لذلك كما سياتي في قول الناظم كذا اذا
ما الفعل كان الخبر وان اجيب عنه بان زيدا فيما نحن فيه يحتمل امرين كل منهما
خلاف الاصل وذلك احتمال الالتباس ويستثنى من التطابق في الافراد مسئلتان
يتعين فيهما الوجه الاول الاولى ان يكون الوصف مذكرا والمرفوع بعده مو
نثا نحو احاضر القاضي امراة فانه لا يجوز كون الوصف خبرا مقدما والا لوجب
تانيثه كالفعل الثانية ان يتاخر عن المرفوع معمول الوصف نحو اراغب انتما

Copyright © King Saud University